دراسة تحليلية للسياسة السعرية الزراعية لبعض الحاصلات الزراعية

للدكتور موسى عبد العظيم أحمد

● المقـــدمة ●

من المعروف أن الاسعار الزراعيـة تعتبر احـد العوامل الهـامة ـ بجانب عوامل أخـرى كثيرة ـ لتنشيط وتوسيع الانتـاج الزراعى ، فالمستوى العـام للاسعار الزراعيـة يحدد دخول الزراع ، وبالتـالى مستويات الاسـتهلاك والادخار فى القطاع الزراعى . وتعتبر الاسـعار الزراعيـة بمثابة حـوافز للزراع لزيادة انتاجيـة مواردهم ، كما تلعب العلاقات السعرية بين مختلف المنتجات الزراعية دورا هاما فى توجيـه الموارد الانتاجية الزراعية ، وبالتالى توجيه التنمية الزراعية الى الوجهة المرغـوبة .

وتتحدد الاسـعار الزراعية فى مصر بحيث تغطى تكاليف الانتـاج التى تقدرها وزارة الزراعة وتسمح بعائد صافى مجزى للمنتج . ولضمان تنفيذ السياسـة السعرية الزراعية ، فانه يلزم استخـدام وسـائل متعـددة ، منها تنظيم تسـويق المنتجات الزراعيـة بواسطة الدولة ، وسياسة الدورة الزراعيـة ، وسياسة الاقراض ، وسياسة الدعم ، وسياسة الاستيراد والتصدير .

وتشـهد الآونة الاخيرة جـدلا كثيرا حول السياسـات السعرية الزراعيـة ، وبصفة خاصة ، المطالبة برفع أسـعار بعض الحاصـلات الزراعية التى تتدخل الدولة فى تسويقها ، أو المطالبة بعدم تدخل الدولة فى هذه الاسعار .

وتتدخل الحكومة بطرق مختلفة فى تنظيم الاسـعار الزراعية ،

● الدكتور موسى عبد العظيم أحمد : معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، مركز البحـوث الزراعية . بوزارة الزراعـــة .

ورسم السياسة السعرية الزراعية من أجل الحصول على أكبر عائد ممكن من الموارد الانتاجية الزراعية المتاحة من جهة ، ومن جهة أخرى توزيع الدخل القومى بين السكان الزراعيين واللازراعيين توزيعا عادلا ، وتوجيه الاستهلاك الوجهة المرغوبة ، وتحقيق هدف التصدير وتنسيق السياسة السعرية مع بعض السياسات الاخرى مثل سياسة تنظيم الدورة الزراعية ، وسياسة التوريد ، وسياسة القروض الزراعية والضرائب الزراعية والاعانات الزراعية والدعم ، وسياسة الاستيراد والتصدير .

ويهدف هذا البحث الى التعرف على السياسة السعرية الزراعية لبعض الحاصلات الزراعية المصرية ،وتقييم تلك السياسة من ناحية الحصول على اكبر عائد ممكن من الموارد وعدالة توزيع الدخل الزراعى بين زراع هذه المحاصيل .

وامكن فى هذا البحث دراسة السياسةالسعرية الزراعيةللمحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها وتحديد أسعارها ، وهى محاصيل : القطن ، وفول الصويا ، والارز ، والفول السودانى ، والسمسم ، والبطاطس الصيفى ، والقمح ، والبصل الشتوى ، والفول البلدى ، والكتان ، مقابلة ببعض المحاصيل التى يكون لقوى العرض والطلب تأثير فى تحديد أسعارها ، وهى : البرسيم التحريش ، والبرسيم المستديم، والذرة الشامية الصيفية ، والذرة الشامية النيلية ، والبطاطس النيلى.

ولتقييم السياسة السعرية الزراعية لبعض المحاصيل الزراعية فى هذا البحث استخدمت الاساليب الاربع التالية : (١) العلاقات السعرية الزراعية بين مختلف الزروع ، (٢) الاتجاهات العامة للعائد والتكاليف ، (٣) صافى عائد الدورات المختلفة ، وبمعنى آخر أربحية الوحدة الارضية من مختلف الزروع (٤) أربحية الجنيه المستثمر فى مختلف الزروع.

وتم الحصول على البيانات من مصدرين : (١) الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى والاحصاء ، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بالانتاج والتكاليف والاسعار ، (٢) البنك الرئيسى للائتمان والتنمية الزراعية ، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بقيمة القروض الممنوحة للمحاصيل ، وقيمة الفائدة على القرض .

مناقشـــة النتائج

(اولا) العلاقات السعرية الزراعية بين مختلف الزروع :

اوضحت الدراسات التى اجراها الباحث (١) للاسعار النسبية أو اربحية المحاصيل المنافسة فى الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٨٢ تأثيرا قليلا جدا على المساحة المزروعة بالفول البلدى وفول الصويا ، وربما يعزى ذلك الى ان الاسعار المزرعية للمحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها تكاد تزيد بمعـدل ثابت تقريبا ، ومعنى ذلك ان الدولة فى تدخلهـا تحافظ على النسبة السعرية الثابتة للمحاصيل التى تقوم بتسويقها ، وتتغير هـذه النسبة تغيرا طفيفا تبعا للتغير فى التكاليف الانتاجية .

(ثانيا) الاتجاهات العامة للتكاليف والعائد :

يوضح جدولان (١ ، ٢) أن نسبة الزيادة فى صـافى العائد عام ١٩٨٢ مقـابلا بعام ١٩٨١ اقل ما يمكن بالنسبة لمحاصيـل : البطاطس الصيفى ثم القطن ، الكتان ، البطاطس النيلى ، القمح ، الفول السودانى ، السمسم ، وفول الصويا ، على الترتيب ، وأن نسبة الزيادة فى صـافى العـائد عام ١٩٨٣ مقابلا بعام ١٩٨٢ اقل ما يمكن بالنسبة لمحاصـيل : القطن ثم فول الصويا ، البصل الشتـوى ، الكتان ، الارز ، الفـول السـودانى ، الفول البلدى ، والقمح على الترتيب ، وهى محاصـيل تتدخل الدولة فى تسويقها وتحديد اسعارها .

ويلاحظ ان نسبة الزيادة فى التكاليف المتغيرة او التكاليف الاجمالية عام ١٩٨٢ مقابلا بعام ١٩٨١ ، وعام ١٩٨٣ مقابلا بعام ١٩٨٢ تفوق نسبة الزيادة فى اجمالى العائد ، او فى صـافى العائد فى نفس الفترة للمحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها وتحـديد اسعارها . والعكس فى حالة المحاصيل التى تسوق فى السـوق الحر كالبرسيم ، ، والذرة الشامية حيث ان نسبة الزيادة فى اجمالى العائد تفوق نسبة الزيادة فى التكاليف المتغيرة او التكاليف الاجمالية خلال الفترتين المشار اليهما .

وقد اتضح ان اكبر نسبة نقص فى صافى العائد عام ١٩٨٣ مقابلا بعام ١٩٨٢ كانت لمحصول القطن ، مما جعل واضعى السياسة الزراعية يشجعون زيادة اسعاره الزراعية املا فى التوسع فى زراعته . ولاشك ان رفع الاسعار الزراعية للقطن سـوف يؤدى الى رفع اسـعار الغـزل

---

(١) Ahmed, M.A. 1983· An economic study of some pulses in Egypt. Agric. Res. Rev., Egypt, May.

والنسيج ، وزيادة الاعباء على المستهلكين ، وبالتالى على الزراع بصفتهم مستهلكى هذه السلعة .

وزيادة مساحة المحصول لاتتطلب زيادة أسعاره الزراعية فحسب، بل يقتضى الامر تغيير نظام الدورة الزراعية ، وسياسة التوريد ، وسياسة الاقراض ، وسياسة التصدير والاستيراد ، وسياسة دعم السلع الزراعية .

ويلاحظ أن خفض تكاليف الانتاج عن طريق خفض تكاليف مستلزمات الانتاج تعتبر حافزا للزراع لزيادة انتاجهم ، مثلها مثل رفع أسعار السلع الزراعية ، فالعامل المسئول عن ارتفاع تكاليف الانتاج هو ارتفاع أجور العمال الزراعيين ، مما يشجع الزراع على المطالبة بزيادة الاسعار الزراعية ، وهكذا تستمر العملية من ارتفاع أجور الى ارتفاع أسعار طالما الانتاج لا يتوسع بالدرجة الكافية ، الامر الذى يؤدى الى ما يسمى بالتضخم الحلزونى ، وهذا يعنى أن ارتفاع الاسعار الزراعية اما أن يؤدى الى التضخم وزيادة الاعباء على المستهلكين ، أو الى زيادة اعباء على ميزانية الدولة عن طريق زيادة دعم أسعار هذه المنتجات .

ويمكن تخفيض تكاليف الانتاج عن طريق تخفيض تكاليف العمالة باحلال الميكنة محل العمل اليدوى ، وتشجيع البحوث التى تعمل على تقليل التكاليف الانتاجية ، وزيادة الانتاجية لمواجهة مطالب الزراع فى زيادة الاسعار الزراعية .

(ثالثا) صافى عائد الدورات المختلفة :

او بمعنى آخر مقابلة صافى العائد الفدانى لدورة محصول ما بمثيلتها من الدورات البديلة حيث تتوفر نظم التعاقد السنوية للمحاصيل . وتعتبر دراسة العائد الصافى الفدانى لمحصول ما بمعزل عن بقية المحاصيل المشتركة معه فى الدورة الزراعية من الامور التى يصعب معها الحكم على افضلية زراعة هذا المحصول من الوجهة الاقتصادية ، نظرا لاختلاف مدة بقاء كل محصول فى الارض .

ويوضح جدول (٣) صافى عائد الدورات المختلفة للمحاصيل الزراعية موضع الدراسة خلال الفترة من ١٩٨١ — ١٩٨٣ ، حيث تحتل دورة البطاطس المرتبة الاولى (٤٤٩ جنيه) من حيث صافى العائد ، بينما تحتل دورات البرسيم المستديم المرتبة الثانية ويتراوح صافى عائد تلك الدورات من ٢٤٧ جنيها الى ٣٨٠ جنيها ، وتحتل دورات كل من الفول

جـــدول (٦) اجمالى قيمة عائد الفدان ، واجمالى تكاليف الفدان ، وصافى عائد الفدان واجمالى التكاليف المتغيرة للفدان من عام ١٩٨١ ــ ١٩٨٣

المحصـــول	١٩٨١			١٩٨٢			١٩٨٣		
	اجمالى عائد الفدان	اجمالى تكاليف الفدان	صافى عائد الفدان	اجمالى عائد الفدان	اجمالى تكاليف الفدان	صافى عائد الفدان	اجمالى عائد الفدان	اجمالى تكاليف الفدان	صافى عائد الفدان
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
قطن	٤٣٥	٣٠٢	١٣٣	٤٥٦	٣٨٤	٧٢	٤٧٥	٤٣٦	٣٩
فول صوبا	٢٩٧	٢١٦	٨١	٣٢٩	٢٤٨	٨١	٣٢٤	٢٧٨	٤٦
ذرة شامية صيفى	١٩٨	١٧٤	٢٤	٢٥٦	٢١٠	٤٦	٣٦٢	٢٥٥	١٠٨
ذرة شامية نيلى	١٤٥	١٧٤	ــ٢٩	١٩٩	٢١٠	ــ١١	٢٨٠	٢٥٥	٢٥
أرز صيفى	٢٤٨	١٩٧	٥١	٣٢٩	٢٣٩	٩٠	٣٤٣	٢٦٤	٧٩
فول سودانى	٣٧٥	١٨٢	١٩٣	٣٩٣	٢٢٠	١٧٣	٤٢٣	٢٦١	١٦٢
سمسم	٢٦٩	١٦١	١٠٨	٢٨٢	١٧٥	١٠٧	٣٧٩	١٩٤	١٨٥
برسيم تحريش	١٠٢	٥٥	٤٧	١٢٢	٦٦	٥٦	١٤٦	٧٥	٧١
برسيم مستديم	٢٧٥	١١٠	١٦٥	٢٢٥	١٣٢	٢٠٣	٣٩٢	١٤٩	٢٤٣
بطاطس صيفى	٧١٣	٤٧٠	٢٤٣	٦٢١	٥٩٧	٢٤	٨٩٦	٨٧٦	٢٢٠
بطاطس نيلى	٦٠٢	٤٠٩	١٩٣	٥٨١	٤٣٣	١٤٨	٨٥٨	٥٤٧	٣١١
قمـح	٢٧٣	١٥٣	١٢٠	٢٧١	١٧٦	٩٥	٢٣٤	٢٢٩	١٠٥
بصل شتوى	٣٩٣	٣٣٧	٥٦	٦٧٦	٣٥٣	٣٢٣	٦٥٤	٤٦٩	١٨٥
فول بلدى	٢٣٢	١٤٩	٨٣	٢٧٧	١٨١	٩٦	٣٠٨	٢٠٨	١٠٠
كتـان	٢٥٠	١٦٨	٨٢	٢٦٧	٢٠٧	٦٠	٣١١	٢٦٦	٤٥

قطن	٤٣٥	٣٠٢	١٣٣	٤٥٦	٣٨٤	٧٢	٤٧٥	٤٣٦	٣٩
فول صوبا	٢٩٧	٢١٦	٨١	٣٢٩	٢٤٨	٨١	٣٢٤	٢٧٨	٤٦
ذرة شامية صيفى	١٩٨	١٧٤	٢٤	٢٥٦	٢١٠	٤٦	٣٦٢	٢٥٥	١٠٨
ذرة شامية نيلى	١٤٥	١٧٤	ــ٢٩	١٩٩	٢١٠	ــ١١	٢٨٠	٢٥٥	٢٥
أرز صيفى	٢٤٨	١٩٧	٥١	٣٢٩	٢٣٩	٩٠	٣٤٣	٢٦٤	٧٩
فول سودانى	٣٧٥	١٨٢	١٩٣	٣٩٣	٢٢٠	١٧٣	٤٢٣	٢٦١	١٦٢
سمسم	٢٦٩	١٦١	١٠٨	٢٨٢	١٧٥	١٠٧	٣٧٩	١٩٤	١٨٥
برسيم تحريش	١٠٢	٥٥	٤٧	١٢٢	٦٦	٥٦	١٤٦	٧٥	٧١
برسيم مستديم	٢٧٥	١١٠	١٦٥	٢٢٥	١٣٢	٢٠٣	٣٩٢	١٤٩	٢٤٣
بطاطس صيفى	٧١٣	٤٧٠	٢٤٣	٦٢١	٥٩٧	٢٤	٨٩٦	٨٧٦	٢٢٠
بطاطس نيلى	٦٠٢	٤٠٩	١٩٣	٥٨١	٤٣٣	١٤٨	٨٥٨	٥٤٧	٣١١
قمـح	٢٧٣	١٥٣	١٢٠	٢٧١	١٧٦	٩٥	٢٣٤	٢٢٩	١٠٥
بصل شتوى	٣٩٣	٣٣٧	٥٦	٦٧٦	٣٥٣	٣٢٣	٦٥٤	٤٦٩	١٨٥
فول بلدى	٢٣٢	١٤٩	٨٣	٢٧٧	١٨١	٩٦	٣٠٨	٢٠٨	١٠٠
كتـان	٢٥٠	١٦٨	٨٢	٢٦٧	٢٠٧	٦٠	٣١١	٢٦٦	٤٥

المصـــدر : جمعت وحسبت من : الادارة المركـزية للاقتصـــاد الزراعى والاحصـــاء ، ادارة الاحصاء (بيانات غير منشورة) على أساس تقدير :

(١) اجمالى عائد الفدان = متوسط انتاج الفدان من الحبوب أو الشعير × سعر الوحدة + متوسط انتاج التدان من القش أو الحطب × سعر الوحدة ×

(٢) صافى عائد الفدان = اجمالى قيمة عائد الفدان ــ اجمالى قيمة تكاليف انتـــاج الفـــدان ×

(٣) اجمالى التكاليف المتغيرة = اجمالى قيمة تكاليف انتاج الفدان بدون الايجار ×

جـــدول (٢)
النسبة المئـوية للزيادة فى العـائد والتكاليف فى عام ١٩٨٢ مقابلا بعام ١٩٨١ ، وعام ١٩٨٣ مقابلا بعام ١٩٨٢

المحصـــول	النسبة المئوية للزيادة فى العائد والتكاليف فى عام ١٩٨٢ مقابلا بعـام ١٩٨١				النسبة المئوية للزيادة فى العائد والتكاليف فى عام ١٩٨٣ مقابلا بعـام ١٩٨٢			
	نسبة الزيادة فى اجمـالى العـائد	نسبة الزيادة فى اجمـالى التكاليف	نسبة الزيادة فى صـافى العـائد	نسبة الزيادة فى التكاليف المتغيرة	نسبة الزيادة فى اجمـالى العـائد	نسبة الزيادة فى اجمـالى التكاليف	نسبة الزيادة فى صـافى العائد	نسبة الزيادة فى التكاليف المتغيرة
قطن	٥	٢٧	— ٤٦	٣٣	٤	١٤	— ٤٦	١٦
فول صويا	١١	١٥	صفر	١٨	— ٢	١٢	— ٤٣	١٥
ذرة شامية صيفى	٣١	٢١	٩٢	٢٥	٤٢	٢١	١٣٥	٢٢
ذرة شامية نيلى	٣٧	٢١	٦٢	٢٥	٤١	٢١	٣٢٧	٢٢
أرز صيفى	٣٣	٢١	٧٦	٢٦	٤	١١	— ١٢	١٢
فول سودانى	٥	٢١	— ١٠	١٩	٨	١٩	— ٦	١٩
سمسم	٥	٩	— ١	١٤	٣٤	١١	٧٣	٣٣
برسيم تحريش	٢٠	١٨	١٩	٢١	٢٠	١٤	٢٧	١٥
برسيم مستديم	٢٢	٢٠	٢٣	٢٤	١٧	١٣	٢٠٠	١٨
بطاطس صيفى	— ١٣	٢٧	— ٩٠	٣٠	٤٤	١٣	٨١٧	١٤
بطاطس نيلى	— ٣	٦	— ٢٣	٧	٤٨	٢٦	١١٠	٢٧
قمـح	— ١	١٥	— ٢١	٢٢	٢٣	٣٠	١١	٤٠
بصل شتوى	٧٢	٥	٢٧٧	٦	— ٨	٣٣	— ٤٣	٣٥
فول بلدى	١٩	٢٢	١٦	٢٢	١١	١٥	٤	٢٠
كتـان	٧	٢٣	— ٢٧	٣١	١٦	٢٩	— ٢٥	٢٦

المصـــدر : محسبت من بيانات جـدول (١) .

جـدول (٣)
صافى العائد للدورات المختلفة لبعض الحاصلات الزراعية
خلال الفترة من عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٣

الدورة	صافى عائد الفدان			متوسط الفترة
	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
برسيم تحريش + فول صويا + ذرة شامى نيلى	٩٩	١٢٧	١٣٥	١٢٠
بطاطس صيفى مبكرة أو بطاطس محيرة + فول صويا + بطاطس نيلى	٥١٧	٢٥٣	٥٧٧	٤٤٩
برسيم مستديم + فول صويا	٢٤٦	٢٨٣	٢٨٩	٢٧٣
فول بلدى + فول صويا	١٦٤	١٧٧	١٤٦	١٦٢
فول بلدى + ذرة شامى صيفى	١٠٧	١٤٢	٢٠٨	١٥٢
قمح + ذرة شامى صيفى	١٤٤	١٤١	٢١٣	١٦٦
برسيم تحريش + قطن	١٨٠	١٢٨	١١٠	١٣٩
برسيم مستديم + ذرة شامى صيفى	١٨٩	٢٤٩	٣٥١	٢٦٣
بصل شتوى + ذرة شامى صيفى	٨٠	٣٦٩	٢٩٣	٢٤٧
كتان + ذرة شامى صيفى	١٠٦	١٠٦	١٥٣	١٢٢
برسيم مستديم + فول سودانى	٣٥٨	٣٧٦	٤٠٥	٣٨٠
برسيم مستديم + سمسم	٢٧٣	٣١٠	٤٢٨	٣٣٧
برسيم مستديم + أرز	٢١٦	٢٩٣	٣٢٢	٢٧٧

المصـــدر : حسبت من بيـانات جـدول (١) .

البلدى ، وفول الصوبا ، والقمح ، والقطن المرتبة الثالثة وهى متساوية تقريبا فى صافى العائد حيث يتراوح صافى عائدها من ١٤٠ جنيها الى ١٦٥ جنيها ، الا أن أقل هذه الدورات من حيث صافى العائد هى دورة محصول الكتان التى يبلغ صافى عائدها حوالى ١٢٢ جنيها . وهذا يعنى أن واضعى السياسة الزراعية يضعون فى اعتبارهم أن يكون عائد الوحدة الارضية متساويا تقريبا بالنسبة للمحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها تحقيقا لمبدأ عدالة توزيع الدخول .

ويعزى انخفاض صافى عائد دورات المحاصيل التى يتم التدخل فيها الى أن الدولة تقوم بدعم المنتج النهائى من هذه المحاصيل التى يستهلكها المزارعون والفئات الاخرى على حد سواء .

وهذا المعيار لا يعبر عن مدى تضافر جميع العناصر والعوامل التى تؤدى الى الايرادات المرغوبة ، كما أنه لا يأخذ فى الاعتبار قيمة القرض والفائدة عليه بالنسبة لكل محصول .

(رابعا) اربحية الجنيه المستثمر فى مختلف المحاصيل :

يعتبر هذا المقياس من مقاييس الكفاية الاقتصادية الشاملة التى تأخذ فى الاعتبار المخرجات والمدخلات للمحاصيل الزراعية المختلفة خلال مدة معينة ، اذ أنه يقيس مدى تضافر جميع العناصر والعوامل التى تؤدى الى الايرادات المرغوبة . وهذا المعيار يفيد فى مقابلة اربحية الاستثمار فى كل محصول ، فضلا عن تحديد المحصول الاكثر اربحية ، كما يعكس هذا المعيار مدى اربحية كل جنيه من المصروفات أو التكاليف .

ولا يعتبر هذا المؤشر مؤشرا سليما اذا ما استخدمت بيانات التكاليف الاجمالية لانتاج المحصول ، وتقدير صافى عائد هذا المحصول من البيانات التى تنشرها وزارة الزراعة ، دون أن يؤخذ فى الاعتبار فترة بقاء المحصول فى الارض ، وقيمة القرض والفائدة عليها ، حيث أن المزارع قد يقترض من بنك الائتمان الزراعى بعض مستلزمات الانتاج التى تختلف من محصول لآخر ، ويدفع عنها فائدة محدودة .

واربحية الجنيه المستثمر فى مختلف المحاصيل (صافى العائد × ١٠٠/ اجمالى التكاليف) عبارة عن نسبة المنافع الى التكاليف ، أو بمعنى آخر عبارة عن نسبة صافى عائد الفدان الى اجمالى تكاليف انتاج الفدان التى يتحملها المزارع حيث أن :

(١) صافى عائد الفدان = اجمالى عائد الفدان ، مطروحا منه تكاليف انتاج الفدان التى يتحملها المزارع .

(٢) تكاليف انتاج الفدان التى يتحملها المزارع = تكاليف انتاج الفدان لمحصول ما ، مطروحا منها قيمة القرض الممنوحة لفدان من هذا المحصول ، مضافا اليها قيمة الفائدة على هذا القرض .

ويتضح من جدول (٥) أن اربحية الجنيه المستثمر فى الزراعة اتجهت الى التناقص من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٣ بالنسبة للقطن ، وفول الصويا ، والفول السودانى ، والبطاطس الصيفى ، والقمح ، والفول البلدى ، والكتان ، وهى من المحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها.

وقد استخدم معيار اربحية الجنيه المستثمر فى الشهر ، نظرا لاختلاف فترة بقاء كل محصول حيث تحتل محاصيل الفول السودانى (٢٢٪) ، والسمسم (٢٠٪) ، والبرسيم التحريش (٢٠٪) ، والبرسيم المستديم (٢٠٪) المرتبة الاولى من حيث اربحية الجنيه المستثمر فى الشهر، بينما تحتل محاصيل فول الصويا (١٤٪) ، والبطاطس النيلى (١٣٪) المرتبة الثانية من حيث اربحية الجنيه المستثمر فى الشهر ، وتحتل محاصيل القمح (١٠٪) ، والبصل الشتوى (٨٪) ، والبطاطس الصيفى (٨٪) ، والفول البلدى (٨٪) ، والذرة الشامية الصيفى (٨٪) المرتبة الثالثة من حيث اربحية الجنيه المستثمر فى الشهر ، وتحتل محاصيل الارز (٧٪) ، والقطن (٦٪) ، والكتان (٦٪) المرتبة الاخيرة من حيث اربحية الجنيه المستثمر فى الشهر ، الامر الذى يؤيد عملية رفع اسعار المحاصيل التى تحتل المرتبة الاخيرة . وحتى لا تستمر عملية ارتفاع الاسعار ، يجب العمل على احلال المكنة محل العمل اليدوى واجراء البحوث التى تعمل على زيادة الانتاجية وتقليل تكاليف الانتاج كما سبقت الاشارة اليه .

• الملخص •

اتضح من دراسة الاسعار الزراعية للمحاصيل التى تتدخل الدولة فى تسويقها انها تزيد بمعدل ثابت تقريبا ، وان نسبة الزيادة فى التكاليف المتغيرة والتكاليف الاجمالية تفوق نسبة الزيادة فى كل من اجمالى وصافى العائد . وتحتل هذه المحاصيل المرتبة الاخيرة فى كل من صافى عائد الدورات المختلفة ، واربحية الجنيه المستثمر فى الشهر . وتتصف السياسة السعرية لهذه المحاصيل بالعدالة النسبية فى توزيع الدخل ، واتضح ان محاصيل القطن ، الكتان ، والارز هى اقل المحاصيل مرتبة ،

جـــدول (٤) التكاليف الاجمالية والتكاليف المتغيرة التى يتحملها المزارع ، وصافى عائد الفدان من عام ١٩٨١ ــ ١٩٨٣

المحصـــول	١٩٨١			١٩٨٢			١٩٨٣		
	اجمالى تكاليف الفدان التى يتحملها المزارع	صافى العائد	التكاليف المتغيرة التى يتحملها المزارع	اجمالى تكاليف الفدان التى يتحملها المزارع	صافى العائد	التكاليف المتغيرة التى يتحملها المزارع	اجمالى تكاليف الفدان التى يتحملها المزارع	صافى العائد	التكاليف المتغيرة التى يتحملها المزارع
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
قطـن	٢٤٨	١٨٧	١٨٦	٣١٥	١٤١	٢٤٩	٣٤٥	١٣٠	٢٧٨
فول صويا	١٧٩	١١٨	١٣٩	٢٠٤	١٢٥	١٦٣	٢٢٧	٩٧	١٨٧
ذرة شامية صيفى	١٦٧	٣١	١٣٢	٢٠١	٥٥	١٦٤	٢٤٥	١١٨	٢٠١
ذرة شامية نيلى	١٧٢	ــ ٢٧	١٣٧	٢٠٦	ــ ٧	١٦٩	٢٥١	٢٩	٢٠٧
أرز صيفى	١٨٣	٦٥	١٤٩	٢٢٠	١٠٩	١٨٧	٢٣٥	١٠٨	٢٠١
فول سودانى	١٧٦	١٩٩	١٣٧	٢٠٧	١٨٦	١٥٧	٢٤٥	١٧٨	١٨٧
سمسم	١٥٩	١١٠	١١٣	١٧٠	١١٢	١٢٦	١٨٨	١٩١	١٥٥
برسيم تحريش	٥٥	٤٧	٣٣	٦٦	٥٦	٤٠	٧٥	٧١	٤٦
برسيم مستديم	١٠٩	١٦٦	٦٢	١٣١	٢٠٤	٧٧	١٤٨	٢٤٤	٩١
بطاطس صيفى	٤٦٤	٢٤٩	٤١٠	٥٨٩	٣٢	٥٣٤	٦٦٦	٢٣٠	٦١٠
بطاطس نيلى	٣٩٩	٢٠٣	٣٥٩	٤٢١	١٦١	٣٨١	٥٢٠	٣٣٨	٤٧٢
قمـح	١٣٨	١٣٥	٩٢	١٥٤	١١٧	١٠٩	٢٠٢	١٣٢	١٣٦
بصل شتوى	٣١٧	٧٦	٢٧٣	٣٠٩	٣٦٧	٢٦٧	٤٢٢	٢٣٢	٣٧٢
فول بلدى	١٤١	٩١	٩٣	١٧٠	١٠٧	١٢٢	١٩٤	١١٤	١٤٦
كتـان	١٦٢	٨٨	١١٢	١٩٩	٦٨	١٤٧	٢٤٩	٦٢	١٧٨

(١) التكاليف الاجمالية التى يتحملها المزارع = اجمالى تكاليف انتاج الفدان مضافا اليها قيمة الفائدة على القرض مطروحا منها قيمة القرض .

المصدر : جمعت وحسبت من جدول (١) ، والبنك الرئيسى للائتمان والتنمية الزراعية ، وادارة الاحصاء حيث جمعت بيانات اجمالى قيمة القروض على كل محصول وقيمة الفائدة عليها ، والادارة المركزية للاقتصاد الزراعى والاحصاء حيث تم جمع بيانات المساحة المزروعة من كل محصول لتقدير قيمة القرض والفائدة عليه لكل فدان عن كل محصول .

جـــدول (٥)

أربحية الجنيه المستثمر فى زراعة بعض المحاصيل فى الفترة من عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٣

المحصـــول	أربحية الجنيه (٪)			معدل التغير السنوى	أربحيـة الجنيـه المستثمر فى الشهر
	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣		
	٪	٪	٪	٪	٪
قطن	٧٥	٤٥	٣٨	٥٠	٦
فول صويا	٦٦	٦١	٤٣	٥٦	١٤
ذرة شامى صيفى	١٩	٢٧	٤٨	٣٣	٨
ذرة شامى نيلى	ـ ١٦	ـ ٣	١٢	ـ ٨ر٠	ـ ٢ر٠
أرز صيفى	٣٦	٥٠	٤٦	٤٤	٧
فول سودانى	١١٣	٩٠	٧٣	٩٠	٢٢
سمسم	٦٩	٦٦	١٠٢	٨٠	٢٠
برسيم تحريش	٨٥	٨٥	٩٥	٨١	٢٠
برسيم مستديم	١٥٢	١٥٦	١٦٥	١٥٨	٢٠
بطاطس صيفى	٥٤	٥	٣٥	٣٠	٨
بطاطس نيلى	٥١	٣٨	٦٥	٥٢	١٣
قمـح	٩٨	٧٦	٦٥	٧٨	١٠
بصل شتوى	٢٤	١١٩	٥٥	٦٤	٨
فول بلدى	٦٤	٦٣	٥٩	٦٢	٨
كتـــان	٥٤	٣٤	٢٥	٣٦	٦

المصـــدر : حسبت من جـــدول (٤) .

الامر الذى يؤيد رفع أسعار هذه المحاصيل فقط كحل مبدئى ، مع العمل على زيادة الانتاجية وتقليل التكاليف عن طريق احلال الميكنة محل العمل اليدوى ، وتشجيع البحوث التى تعمل على زيادة الانتاجية وتقليل التكاليف حتى لا تستمر عملية رفع الاسعار .

واذا تركت الاسعار الزراعية لقوى العرض والطلب ، فان هذه الاسعار ترتفع ارتفاعا كبيرا نظرا لان الطلب على المنتجات الزراعية ، وخصوصا المنتجات الغذائية ، يزداد بمعدل يفوق كثيرا معدل زيادة الانتاج وذلك لعوامل كثيرة ، اهمها المعدل الكبير للنمو السكانى ، وزيادة الدخول النقدية للسكان كنتيجة لعمليات التنمية — فمن المعروف ان المرونة الداخلية للطلب على الغذاء فى الدول النامية أعلى منها فى الدول المتقدمة — وانتقال عدد من السكان من الريف الى المدينة كنتيجة لعملية التصنيع والذى يخلق طلبا اضافيا على الغذاء ، وسياسة توزيع الدخل توزيعا عادلا بين مختلف الطوائف الاجتماعية مما يؤدى الى رفع مستوى المرونة الدخلية للطلب على الغذاء فى المجتمع ككل .

ويجب ملاحظة انه فى الدول النامية يؤدى ارتفاع أسعار الغذاء بنسبة معينة الى ضغط تضخمى أكبر من ارتفاع الاسعار الصناعيةبنفس النسبة ، لان نسبة عظمى من الدخل المنصرف تنفق على الغذاء نظرا لانخفاض مستوى معيشة السكان ، ولان المرونة السعرية للطلب على الغذاء أقل من المرونة السعرية للطلب على السلع الصناعية .